

## بحث المجلات

# مختصر و مرجع المصطلحات العربية

بقلم: الأديب و صاحب طفني السراجي

رئيس المجمع العلمي العربي بدمنهور

ذكرت غير مرة في هذه المجلة<sup>(1)</sup> وفي غيرها أن عدد المتصدين لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية أصبح كبيراً ، وان اختلاف المصطلحات التي يضعونها للمعنى الواحد أ Rossi داء من أدوات لساننا . فانقسام الأقطار العربية بعضها عن بعض سياسياً جعل الإساتذة والمؤلفين والمترجمين في بعض الأقطار العربية يضعون في العلوم الحديثة مصطلحات تختلف عما يضعه غيرهم في الأقطار الأخرى . وكل استاذ أو مدرس أو مثقف يدرك ما يكون في هنا التباين من بلبلة يعدها . نقدم معرفة ما تدل عليه المصطلحات العربية المتباينة باللغات الاعجمية المشهورة .

بغية المثور على لفظ عربي سائع له معنى النفق الاعجمي او له معنى مقارب لمعناه ، وهناك مادة لغوية واسعة يجب الاطلاع عليها في معجمات اللغة وكتبها المشهورة .

لانتقاء الصالح من الفاظها ، وهناك التعرس بوضع المصطلحات او تحقيقتها مدة طويلة لاكتساب الخبرة الازمة ، وهناك ذوق ادبي خاص . مضافاً الى تلك الخبرة الواسعة ، يجعل واضع المصطلحات العربية مطلعاً على مدى الاشتقاد ، ومدى التضمين والمجاز ، ومدى النحت ، ومدى التعریب ، ويجعله أيضاً قادرًا

وضع المصطلحات العلمية او تحقيقتها من اشتق الاموز وأدعاهما الى الجلد والصبر والانارة والتحرص الواسع بعلم واحد حتى يفرغ من علم واحد . ورب كلمة عنية اعجمية واحدة تحتاج أحياناً في وضع مقابل عربى لها الى الدرس والت نقير ساعات من الزمن او أياماً تمر في التفتيش عن معناها الاصلى باليونانية او اللاتينية وعن وضعها وما ذا اراد من وضعها ، وعن مرادفها اذا كان لها مرادفان . أما الكلمة العربية التي ستوضخ أمام الاعجمية فليس من السهل ايجادها او اختيارها . فهناك تراث علمي قديم لنا يجب مراجعته

(1) مجلة المجمع العلمي العربي ج 2 عدد 37 .

(2) انظر في مقومات الترجمة الصحيحة مقalamاتنا هذه المجلة السابع والثلاثين .

ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس فالعلوم والفنون الحديثة تدهمنا من جميع جوانبنا ومجامعنا اللغوية والعلمية بطينة في وضع المصطلحات العربية ، ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين والطالعين من الأفراد ، إلى أن يفتح المسؤولون في الأقطار العربية عيونهم ، ويأخذوا بالطريقة التي ذكرتها منذ سنة 1954 في المؤتمر العادي والمعترين نجتمع اللغة العربية بالقاهرة ، والتي أشرت إليها في مناسبات شتى . وهي الطريقة التي تؤدي بنا إلى وضع معجم انكليزي عربي ومعجم فرنسي ، عربي لاعم المصطلحات العلمية والفنية والمخترعات الحديثة . وتقضى بأن يتم هذا العمل في أقل من أربع سنوات ، وأن تنفق عليه دول الجامعة العربية ، وتعتمده في مدارسها ومؤسساتها . (3)

على معرفة أصلح وسيلة من هذه الوسائل يجب الرجوع إليها في وضع كل مصطلح عربي جديد .

وإذا كانت الترجمة الصحيحة أمراً صعباً يفوق في صعوبته التأليف أحياناً (2) . فوضع المصطلحات العلمية للعلوم الحديثة هو أشق الاعمال التي تؤدى في نقل تلك العلوم إلى لغتنا الضادبة . وعند ما يكتن النقلة عرضة لهذه الصعوبات الجمة فكيف تكون حال الذين يتصلون بوضع معجمات أعممية عربية في مصطلحات علم أو من العلوم أو الفنون الحديثة ؟ بل ماذا تكون حال أولئك الذين لا يكتفون بعلم واحد أو بفن واحد ، بل يسعون لهم غرورهم تناول المصطلحات جملة علوم وجملة فنون في معجمات كبيرة أو صغيرة يضعونها ويلقونها على الناس وكأنها سلعة صالحة للتجارة ؟

(3) انظر بعضى في «توحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية» المنشورة في الجزء العادى عشر من مجلة «جمع اللغة العربية بالقاهرة» . وببعضى في «تصنيف معجم انكليزى افرنسى عربى فى المصطلحات العلمية» ، وقرار مؤتمر الجامع اللغوية والعلمية العربية فى هذا الموضوع (الجزء الاول من المجلد 32 من هذه المجلة) . وانظر أيضاً ما ذكرته فى خاتمة كتاب «المصطلحات العلمية فى اللغة العربية» .

## الفصيح

تقول امرأة طاهر (إذا انقطع عنها دم الحيض) وكف خضيب وعين كحيل ولحية دهين وعنز زمي (أى مرمية بسمهم) وامرأة صبور وشكور (وجلوج وخزوون وبغي إلا ما شذ مثل عنزة الله (ذيل النصيح لشلب) . املاه عبد اللطيف البغدادى ص 117) وامرأة معطار (كثيرة استعمال الطيب) ومذكار (تلذ الذكور كثيراً) ومتناك (تلذ الإناث) وموظفل (معها طفل) وملحفة جديدة (إذا فرغ النساج من نسجها) . وتعول رجل زاوية ونسابة ومحذامة (السرريع القطع للثسي) . ومطرابة (كثير الطرف) ولحانة (أى مخطيء في كلامه) وصخابة (الاحمق الكثير الصياغ) . ورجل ملولة وامرأة ملولة (كثيرة الملل) ورجل فروقة (أى جبان) ورجل صرورة (لم يحجج) (عن فصيح ثعلب ص 72) .